والنقل آحاد فموقوف على ... صدق الرواة وليس ذا برهان
اذ بعضهم في البعض يقدح دائما ... والقدح فيهم فهو ذو امكان
وتواتر نص القليل ونادر ... جدا فاين القطع بالبرهان
هذا ويحتاج السلامة بعد من ... ذاك المعارض صاحب السلطان
وهو الذي بالعقل يعرف صدقه ... والنفي مظنون لدى الانسان
فلاجل هذا قد عزلناها وولينا ... العقول ومنطق اليونان
فانظر الى الاسلام كيف بقاؤه ... من بعد هذا القول ذي البطلان
وانظر الى القران معزولا لديهم ... عن نفوذ ولاية الايقان
وانظر الى قول الرسول كذاك معز ... ولا لديهم ليس ذا سلطان
والله ما عزلوه تعظيما له ... ايظن ذلك قط ذو عرفان
ياليتهم اذ يحكموه بعزله ... لم يرفعوا رايات جنكسخان
ياويلهم ولو نتايج فكرهم ... وتضوبها قطعا على القران
ورذالهم ولو شارات ابن سينا ... حين ولو منطق اليونان
وانظر الى نص الكتاب مجدلا ... وسط العرين ممزق اللحمان
بالطعن بالاجمال والاضمار وا ... لتخصيص والتأويل بالبهتان
والاشتراك وبالمجاز وحذف ما ... شاؤا ابدعوا هم بلا برهان
وانظر اليه ليس ينفذ حكمه ... بين الخصوم وماله من شان
وانظر اليه ليس يقبل قوله ... في العلم بالاوصاف للرحمان
لكنما المقبول حكم العقل لا ... احكام لا يستوي الحكمان
يبكي عليه اهله وجنوده ... بدمائهم ومدامع الاجفان
عهدوه قدما ليس يحكم غيره ... وسواه معزول عن السلطان
ان غاب نابت عند اقوال الرسو ... ل هما لهم دون الورى حكمان
فاتاهم ما لم يكن في ظنهم ... في حكم جنكسخان ذي الطغيان
بجنود تعطيل وكفران من الـ ... ممغول ثم الاص والعلان

نغلوا

نغلوا بملته وسنته كما ... نغلوا اباامته من العدوان
والله ما انقادوا لجنكسخان حتى ... اعرضوا عن محكم القران
والله ما ولوه الابعد عزل الو ... حي عن علم وعن ايقان
عزلوه عن سلطانه وهو اليقين ... المستفاد لنا من السلطان
هذا ولم يكف الذي فعلوه حتى ... تمموا الكفران بالبهتان
جعلوا القران عضين اذ عضهوه ... انواعا معددة من النقصان
منها انتفا خروجه من ربنا ... لم يبد من رب ولا رحمان
لكنه خلق من اللوح ابتدى ... او جبرئيل او الرسول الثان
ما قاله رب السموات العلى ... ليس الكلام بوصف ذي الغفران
تبا لهم سلبوه احمل وصفه ... عضهوه عضه الريب والكفران
هل يستوي بالله نسبته الى ... بشر ونسبته الى الرحمان
من باين للمخلوق عز صفاته ... الله اكبر ليس يستويان
بين الصفات وبين مخلوق كما ... بين الاله وهذه الاكوان
هذا وقد عضهوه ان نصوصه ... معزولة عن امرة الايقان
لكن غايتها الظنون وليته ... ظنا يكون مطابقا ببيان
لكن ظواهر لا يطابق ظنها ... ما في الحقيقة عندنا بوزان
الا اذا ما اولت بمجازها ... بزيادة فيها او النقصان
او بالكناية واستعارات و ... تشبيه وانواع المجاز الثان
فالقطع ليس يفيده والظن ... منفي كذلك فانتفى الامران
فلم الملامة اذ عزلناها ووليّنا ... المعقول وفكرة الاذهان
فالله يعظم في النصوص اجوركم ... يا امة الاثار والقران
ماتت لدى الاقوام لا يحيونها ... ابدا ولا تحييهم لهوان
هذا وقولهم خلاف الحس و ... المعقول والمنقول والبرهان
مع كونه ايضا خلاف الفطرة ... الاولى وسنة ربنا الرحمان

بيان عضهم

Copyright King Saud University